نشاطات

زارته نقابة الصحافة مهنئة بالأعياد اللواء البيسري: إعادة تكوين السلطة بدءًا برئاسة الجمهورية

"خير الكلام ما قل ودل"، هذا ما ينطبق على المواقف التي اطلقها المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري في حضرة الصحافة اللبنانية. باسلوبه "السهل الممتنع" في طرح ومقاربة كل المواضيع، رسم صورة حقيقية عن المشهد القائم وما يجب ان تكون عليه الامور في القريب العاجل، لاسيما على الصعيد الداخلي لجهة انتظام عمل مؤسسات الدولة واتمام الاستحقاقات الدستورية.

اكد اللواء البيسري "ان ملف النزوح السوري في لبنان يشكل الاولوية بالنسبة الى عمل المديرية العامة للامن العام ولا يزال"، قائلا "ان القرار الدولي 1701 اسس لقواعد اشتباك خرقها العدو الاسرائيلي الاف المرات"، مشيرا الى ان "كل الموفدين والسفراء اكدوا حرصهم على عدم توسع رقعة الحرب وامتدادها الى لبنان". وشدد على انه "لنا الحق في الدفاع عن انفسنا في ظل ما نتعرض له من اعتداءات اسرائيلية"، مسجلا للرئيس نبيه بري "تميزه بصفتّي الاعتدال والحوار وانه القادر على اعادة تركيب السلطة".

ولفت اللواء البيسري الى ان كل لقاءاته وزياراته هي "لتنسيق المواقف من اجل المصلحة اللبنانية"، معتبرا "ان الامن والاستقرار يجب ان يكونا اولوية عند كل الاطراف السياسية والمطلوب المحافظة عليهما".

مواقف اللواء البيسري جاءت في خلال استقباله وفدا من مجلس نقابة الصحافة في لبنان برئاسة النقيب عوني الكعكي ضم نائب النقيب جورج صولاج وامين السر طلال حاطوم وامين الصندوق اسعد مارون وفؤاد الحركة وبسام عفيفي ووسيم الحلبي ونادين صاموئيل، واجاب عن الاسئلة والاستفسارات التي طرحها الوفد وتناولت شؤونا داخلية وخارجية.

بداية، هنأ الوفد المدير العام بالاعياد المباركة والمجيدة واثنى على دور المديرية والجهد المبذول منها في هذه الظروف الصعبة والاستثنائية التي يمر فيها لبنان والمنطقة، خصوصا وان المسؤولية التي تتحملها المديرية كبيرة جدا وتحتاج الى التعاطي معها بدقة وحكمة.

ثم دار الحوار الآتي:

■ ماذا عن ملف النزوح السوري ومخاطره المتعاظمة على لبنان، خصوصا من ناحية الحوادث التي تشهدها بعض المناطق؟

□ ان وضع سوريا الدقيق والظروف التي مرت بها اثرت على لبنان امنيا واجتماعيا واقتصاديا، وتسببت بنزوح عدد كبير من السوريين الى لبنان. وكان هذا الملف يشكل الاولوية بالنسبة الى عمل الامن العام ولا يزال. لكن الحرب الاسرائيلية على غزة وعلى لبنان وخصوصا جنوبه، جعلت من الاعتداءات اولوية بما لها من انعكاس وعبء على الدولة وعلى الناس الذين اضطر بعضهم الى النزوح قسرا من منازلهم التي تضررت، خصوصا وان الاعتداءات الاسرائيلية بعد 7 تشرين الاول اصبحت اكثر شراسة.

■ مع العدوان على غزة والتوتر الذي تشهده الجبهة الجنوبية عاد الحديث عن تطبيق القرار الدولي 1701، هل من سبيل الى تحقيق هذا الامر؟

□ ان القرار 1701 اعطى ضمانة لوقف الاعتداءات، واسس لقواعد اشتباك. لكن العدو الاسرائيلي كانت له الاف الخروقات، واستباح مرات عدة الاجواء اللبنانية لضرب اهداف في سوريا، ناهيك بالخروقات اليومية للاجواء اللبنانية والحدود البرية والبحرية، عدا عن النقاط البرية الـ13 المختلف عليها، بالاضافة الى استمراره في احتلال مزارع شبعا وكفرشوبا. لكن ما حصل في غزة كان نقطة تحول استراتيجي، خصوصا وان العدو كان يتوهم بفائض القوة، فتجاوز تنفيذ اتفاقيات اوسلو ووادي عربة ومدريد وقرارات القمة العربية وحل الدولتين.

■ كيف تنظرون الى حاضر ومستقبل الوضع في المنطقة مع استمرار الحرب على غزة؟

□ الوضع في المنطقة حساس جدا وخصوصا في لبنان. فكل موفدي الدول والسفراء الذين اجتمعت بهم، اكدوا لنا حرصهم على عدم توسع رقعة الحرب وامتدادها الى لبنان، مع العلم اننا اصحاب حق وحجة، وان وضعنا وقدراتنا وامكاناتنا قوية ولكننا لا نرغب في الحرب. وقد اوضحنا لهم ان لبنان كان ملتزما قواعد الاشتباك، لكن العدو الاسرائيلي الذي يقصف المدنيين والمنازل هو من يتجاوز هذه القواعد، مما يعطينا الحق في الدفاع عن انفسنا في ظل ما نتعرض له.

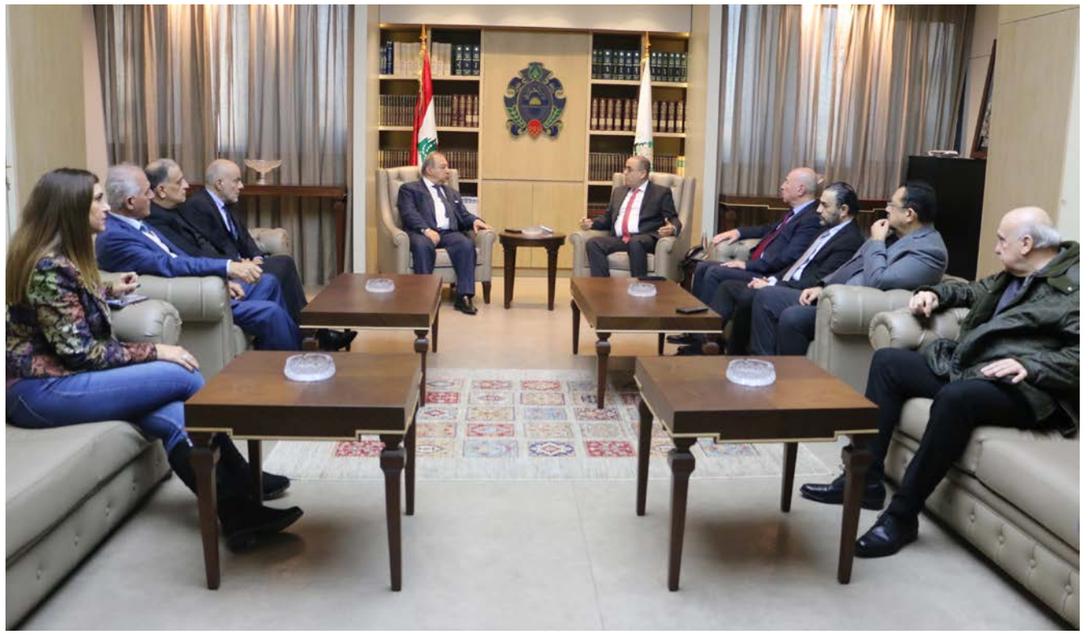

اللواء البيسري مستقبلا نقيب الصحافة واعضاء مجلس النقابة.

■ ما السبيل الى اعادة انتظام الوضع الداخلي؟

□ اننا في حاجة الى اعادة تكوين السلطة السياسية بدءا من رئاسة الجمهورية وتنظيم المؤسسات الرسمية على اختلافها، كما ان البلد في حاجة الى ورشة عمل جدية على كل المستويات، مع العلم ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يجهد في عمله في ظل التناقضات السياسية. كل المؤسسات والدوائر الرسمية تعاني من مشاكل، لاسيما تلك التي تعاني منها الدوائر العقارية والميكانيك والمؤسسات الجمركية التي تشكل مصادر تمويل اساسية للدولة.

■ هل من صعوبات تواجهها المديرية العامة للامن العام؟

> **لنا الحق في الدفاع عن انفسنا في ظل ما نتعرض له من اعتداءات اسرائيلية**

□ يكفي مثالا عما تواجهه المديرية العامة للامن العام من عدم توافر الاعتمادات المالية الكافية لصيانة البرامج وتحديثها، مما يمكن القول اننا نعمل "باللحم الحي"، لأن الناس تريد الخدمة بغض النظر عن الامكانات المتاحة.

■ ماذا عن الوضع الامني في البلاد، وهل من تطمينات في هذا الخصوص؟

□ الامن والاستقرار يجب ان يكونا اولوية عند كل الاطراف السياسية والمطلوب المحافظة عليهما. الحمد لله ان موضوع التمديد لقائد الجيش مر بهدوء في مجلس النواب، ويسجل هنا للرئيس نبيه بري حكمته في هذا المجال. ولا بد من الاشارة الى ان مجموعة الدول الخمس تعتبر انه من موقعه قادر على الاسهام في اعادة تركيب السلطة السياسية، وهو الذي يتميز بصفتي الاعتدال والحوار.

■ قمتم بزيارة الى السفارة البابوية والتقيتم السفير البابوي، في اي خانة تندرج هذه الزيارة؟

□ زيارة القاصد الرسولي السفير البابوي المونسنيور باولو بورجيا، كذلك استقبال كل السفراء والموفدين، جزء من الجهد المبذول من اجل تبادل الاراء والتنسيق في المواقف من اجل المصلحة اللبنانية.